

آداب الطالب والمتعلم 50

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:00:29](#)

مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد الله ايامكم واوقاتكم بالبركات الخيرات. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. والذي نتناول فيه كتاب آداب العالم والمتعلم. للامام - [00:00:45](#)

رحمه الله تعالى يشرحه لنا ويصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد ابن عبدالله المعيوف باسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا المبارك حياكم الله شيخ محمد. حياك الله يا شيخ معاذ. وحيا الله الاخوة - [00:01:05](#)

جميعا وفقنا الله واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. امين الله يحسن اليكم شيخنا كنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند باب آاحكام العلم الشرعي او اقسام العلم الشرعي. ثم توقفنا عند فرع قال الشافعي رحمه الله - [00:01:19](#)

قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله على الالباء والامهات تعليم تعليم اولادهم الصغار ما سيتعين عليهم بعد البلوغ يعلمه الولي الطهارة والصلاة والصوم ونحوها. ويعرفه تحريم الزنا واللواط والسرقه وشرب المسكر والكذب والغيبة - [00:01:36](#)

وشبهها ويعرفه ان بالبلوغ يدخل في التكليف ويعرفه ما يبلغ به. اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له مفضل فلا هادي له - [00:01:56](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:02:18](#)

هذا الفصل عقده الامام النووي رحمه الله تعالى يبين في دور الابوين في تنشئة الاولاد وتربيتهم وكانه رحمه الله يشير الى ان اول معلم الانسان والداه ابوه وامه وانه يلزمه يلزمهما - [00:02:36](#)

ان يعلم اولادهما ما يحتاج يعني اليه في مقتبل العمر تعليم الاولاد الاقرب انه متعين واجب يلزم الوالدين تعليم الاولاد وامرهما ايضا بالعبادات حتى وان لم تكن العبادات واجبة عليهم - [00:02:59](#)

يعني الاولاد قال صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلاة وهم ابنا سبيع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرق بينهم بالمضارع والامر هنا كما هو مقرر في علم الاصول يدل على الوجوب - [00:03:26](#)

يجب على الوالدين ان يأمرهم الصلاة وان لم تجب وقد يقول قائل اذا كانت الصلاة غير واجبة ما معنى ان يجب على الوالدين تعليمهما؟ قيل يجب عليهم الوالدين ان يعني معهم - [00:03:42](#)

الصلاة غير واجبة عليهم حتى يلفوها ويتعود عليها ويربوا عليها صغير ما دام صغيرا الغصن الرطب توجهه وتميله حيثما تريد حتى اذا استشهدت قناته وحاولت ان تثنيه وما لا تستطيع - [00:04:01](#)

لو حاولت ذلك وكسرتة كما قيل ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا كانت من الخشب ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وهم لا يزالون صغارا ولم تجب عليهم الصلاة. وكان السلف يربون اولادهم على الصيام وهم صغار - [00:04:25](#)

حتى اذا احسوا بالجوع وربما يبكي احدهم يعطونهم لعبا من العهن يردونهم وهم صغار حتى ينشأوا عليها وهم كبار قديما قيل لآعب

ولذلك سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا وبعدها اترك له الحبل على الغالب - [00:04:50](#)

السابعة الرابع عشر هو هذا هو وقت التوجيه والتنشئة والتربية فيريه كما قلت انفا على الصلاة على الصيام يخبره بالواجبات وبحقوقه الوالدين وبصلة الارحام سيخبره عن المحرمات ايضا تحريم السرقة تحريم - [00:05:16](#)

الفواحش وما اشبه ذلك يعلمها هذه الامور يرغبه في الخير ويغريه امنه ويحذره من الشر وانها عنه وفي وصايا لقمان الحكيم درس وعبرة فانه وصى ولده في وصايا عديدة هي ان كانت لولده - [00:05:43](#)

فهي للناس اجمعين وهي منهج ايضا تسير عليه الالباء مع الابناء قال تعالى وامرناك بالصلاة والصبر عليها وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله بن عمر - [00:06:10](#)

المخرج في الصحيحين وغيرهما كلكم راع وكلكم مسؤول او كل راع مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها مسؤولة عن رعيته وليست المسؤولة يا اخواني - [00:06:30](#)

ان نوفر لهم مطعم وشراب ولباس ولكن تربية قلوبهم اهم واولى واعظم من تربية ابدانهم احسن الله اليكم قال رحمه الله القسم الثاني فرض الكفاية. وهو تحصيل ما لا ما لابد للناس منه في اقامة دينهم من العلوم الشرعية. كحفظ القرآن - [00:06:49](#)

الاحاديث وعلومهما. والاصول والفقه والنحو واللغة والتصريف. ومعرفة رواة الحديث والاجماع والخلاف اما ما ليس علما شرعيا ويحتاج اليه في قوام امر الدنيا كالطب والحساب ففرض كفاية ايضا نص عليه الغزالي. نعم - [00:07:13](#)

اه لا يزال يتحدث الامام النووي رحمه الله عن حكم العلم فبدأ تحدث عن قسم الاول وهو العلم الذي يكون فرضا فرض عين على كل احد وهو العلم الذي لا يسع احدا جهله - [00:07:33](#)

التوحيد والعقيدة النقية السليمة ومعرفة الصلاة والصيام والزكاة والحج اركان الاسلام واركان الايمان وكان الاحسان المذكورة في اسئلة جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الجليل العظيم الذي يمثل منهجا - [00:07:53](#)

العلم وفي العمل بعد ان ذكر المؤلف هذا النوع انتقل الى القسم الثاني وهو فرض الكفاية قد سبقت الاشارة الى الفرق بين فرض العين وفرض كفاية وفرض الكفاية هو الذي اذا قام به البعض - [00:08:17](#)

سقط الاثم عن الباقيين او يقال هو الذي ينظر فيه الى العمل واما فرض العين فينظر فيه الى العامل. وهو كما ذكر النووي رحمه الله ما يحصل او تحصيل ما لابد - [00:08:35](#)

منه للامة في اه قوام دينها ذكر امثلة لفروض الكفاية حفظ كتاب الله عز وجل حفظ السنن معرفتي العلوم الاخر وعلوم الالة المساعدة علم النحو وهو مهم جدا وعليه مدار - [00:08:56](#)

العلوم جميعها حتى ان حافظ كتاب الله وقارئه يحتاج الى علمي النحو يسلم من اللحن في كتاب الله وكان العلماء منذ القدم بهذا العلم عناية الفائقة قالب الوردي رحمه الله - [00:09:24](#)

المنطقة من نحو فمن يحرم الاعراب في النطق اختبل لكن يعرف من هذا العلم مفاتيحه واصوله والاشياء التي يحتاج اليها في كلامه كذلك يعرف ما يتعلق الاحاديث بمواطن الاجماع الخلاف - [00:09:42](#)

وما اشبه ذلك كل هذه من فروض الكفاية. اشار رحمه الله تعالى الى ان فرض الكفاية اه فيه ميزة على فرض العين ليس معناه انه افضل من فرض العين لا - [00:10:07](#)

يعني افضل منه لكن ميزته ان الشخص الذي يقوم به ينوب مناب الامة كلها اذا قام به من يكفي سقط الاسم عن الباقيين ولكن فرض العين لا شك اعظم اهمها - [00:10:22](#)

قال تعالى في الحديث القدسي حديث ابي هريرة المخرجين عند البخاري ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه عبدي يتقرب الي بالنوافل اقصد ان فرض العين والاحب الى الله وهو الاعظم - [00:10:40](#)

والاهم لكن فرض الكفاية لا شك مهم وفيه هذه الميزة التي اشار اليها رحمه الله تعالى. وذكر ايضا هناك علوما اخر اليها وهي غاية في الاهمية كالطب والهندسة ما جد في هذا - [00:10:59](#)

زمان اه من اه معرفتي اه الحواسب وما يتعلق بها واشياء تحتاج الامة اليها حاجة ملحة اعتبرها ايضا من قبيل فروض انه لابد للامة ان يقوموا بها واذا قصروا بها - [00:11:18](#)

فانهم يأتون جميعا ذكر ايضا رحمه الله في تعلم الصناعة والحرف والمهن تحتاج اليها جميع المجتمعات التجارة حرفة البناء والصناعة وما اشبه ذلك. هذه ايضا امور لا قوام كما ذكر رحمه الله في - [00:11:38](#)

البلاد وللامة الا بها فيكون تعلمها فرض كفاية. وعليه فمن تعلم هذه العلوم الأطباء والهندسة والحساب تعلمها بقصد كفاية الامة فانه يكون مأجورا بهذه النية اذا هو نوى هذا والامة حقيقة احوج - [00:12:03](#)

كما تكون الى هذه العلوم حتى تلحق بركب الامم التي تخطتها وتعدتها في هذا المجال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله القسم الثالث النفل. وهو كالتبحر في اصول الادلة. والامعان فيما وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية. كتعلم - [00:12:27](#)

نوافل العبادات لغرض العمل. لا ما يقوم به العلماء من تمييز الفرض من النفل. فان ذلك فرض كفاية في حقهم والله اعلم نعم القسم الثالث من العلوم ما تعلمه نفل - [00:12:46](#)

زيادة هو تبحر كما يقول في اصول الادلة والنظر في اه ما وراء ما يحصل به فضلك يعني حصل فرض كفاية فما زاد على فضل الكفاية يكون اتعلمه نفلا ولا بد للامة ايضا من ان يكون فيها اناس - [00:13:03](#)

يتعمقون العلوم ويكون لهم غوص في اه دقائقها الا يقتصرنا مجرد الكفاية فقط يطلعون على ما وراء كذلك. نعم قال رحمه الله فصل حكم العلوم الخارجة عن العلوم الشرعية الا وقد ذكرنا اقسام العلم الشرعي ومن العلوم الخارجة عنه ما هو محرم او مكروه او مباح - [00:13:27](#)

المحرم كتعلم السحر فانه حرام على المذهب الصحيح وبه قطع الجمهور وفيه خلاف نذكره في الجنايات حيث ذكره المصنف ان شاء الله تعالى وكالفلسفة والشعبذة والتنجيم وعلوم الطبائعيين وكل ما كان سببا لاثارة الشكوك وبتفاوت - [00:13:56](#)

والمكروه كاشعار المولدين التي فيها الغزل والبطالة. والمباح كاشعار المولدين التي ليس فيها سخف ولا شيء مما ولا ما ينشط الى الشر ولا ما يثبط عن الخير ولا ما يحث على خير او يستعان به عليه. نعم - [00:14:15](#)

ذكر هنا القسم الرابع بعد ان ذكر فوظي العين المفروض الكفاية والنفل ذكر ما هو محرم من هذه العلوم السحر قال تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتننة - [00:14:36](#)

دل على ان تألم السحر محرم بل السحر المتعلق بالشياطين تعلمه كفر بنص كلام الله عز وجل كذلك تعلم العلوم المثيرة للشكوك وهذه الشبهات هذه ايضا النظر فيها وتعلمها آآ قد يكون فيه ضرر على مستوى الفرض - [00:14:55](#)

وعلى مستوى المجتمع كاملا كما ذكر هنا الشعوذة والشعوذة والفلسفة وما اشبه ذلك من الامور التي النظر فيها وقد يكون مؤذيا وقد لا يكون فيه كبير فائدة يقول فيه اضاعة وقت يقول شيخ الاسلام كنت اعلم ان منطلق اليونان - [00:15:20](#)

يحتاج اليه الذكي ولا يفهمه البريد ثمة حاجة لاشغال العقول واشغال الازهان بمثل هذه اه ذكر اشياء قد يكون تعلمها مكروها النظري في الشعر المولدين الذي فيه الغزل والتشويه بالنساء - [00:15:45](#)

وقد يصل احيانا الى درجة التعليم ادى الى اثاره الغرائز وكان يعني غزلا فاحشا لا ينبغي الانسان ان يشغل نفسه مثل هذه الاشياء وان كان عنده ميل الى الادب وحفظ شيئا من - [00:16:06](#)

الشعر لا بأس بهذا لكن عموما يشعر نفسه بما هو انفع وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى صدر احدكم قيحا خيرا من ان يمتلى اشعرا ولهذا عصم الله محمدا - [00:16:27](#)

من معرفة الشعر او حفظه. قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له والى ذكر وقرآن مبين لكن ما كان منه مباحا فلا بأس به لكن لا يأخذ من وقته - [00:16:43](#)

ولا من جهده النصيب الاوفر جهده ووقته منصبا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والعلوم النافعة الله عليكم. قال رحمه الله فصل حكم التعليم والافتاء. تعليم الطالبين سيذكره يا شيخ معاذ ايضا في فصل اخر - [00:16:59](#)

وهو قصير حتى ما نعم اطلال فيه لانه سيذكره في اداب المعلم بعد ذلك. لو تنتقل نعم. اللي بعدها. قال رحمه الله باب اداب المعلم
قال رحمه الله اداب المعلم هذا الباب واسع جدا. وقد جمعت فيه نفائس كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب عشرها فاذا ذكر فيه ان شاء الله
تعالى - [00:17:20](#)

منه فمن ادابه ادبه في نفسه. وذلك في امور. نعم. هو يتكلم هنا عن ادب المعلم وكأنه يرسل رسالة الى طالب العلم انك اليوم متعلم
وغدا لابد ان تكون معلما - [00:17:43](#)

هذا الامر الذي جرى انتصارت عليه الامة ظهور التعليم الحديث حينما حفظ العلم بهذه الطريقة يتعلم طلاب ثم يخلفون مشائخهم
فيعلمون من امثالنا لقول ربنا عز وجل ولكن كونوا ربانيين - [00:18:01](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فجمعوا الامرين الدراسة وتعلما الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
موسى وكنت اشرت على اخواني ان يحفظوه وهو حديث مخرج في الصحيحين - [00:18:23](#)
هو في الصحيح على كل حال ولعله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلك مثل منفقها في دين الله ونفعه ما بعثني
الله به. فعلم وعلمه واذا اصبح معلما - [00:18:42](#)

الصفات التي ينبغي له ان يتحلى بها ذكر النووي رحمه الله تعالى وهو الخبير بهذا الباب وكان عالما معلما رحمه الله تعالى واجزى له
المثوبة والعتاء وقد خلف ولاء وراءه علما - [00:19:02](#)

لا يزال ثائرا ومنتشرا في كل مكان المكتبة ايضا بكثير من التصانيف التي هي غاية في التحقيق رحمه الله تعالى اه ذكر جملة من
الاداب التي تتعلق بالمعلم اشياء تتعلق به في نفسه - [00:19:26](#)

واشياء تتعلق به في درسه وفي علاقته طلابه والذين اعتبرهم النووي بمثابة اولاده فمن الاداب التي تتعلق بالمعلم في نفسه الادب
الاول هي جملة من الاداب يا شيخ نعم واحد واحد نقرأ الاول ايه الاول قال رحمه الله منها ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى اي نعم
هذا - [00:19:47](#)

النووي رحمه الله يذهب ويرجع اليه وهي قضية كبرى يا اخوان عظيمة تكلم عنها فيما تقدم ورد النصوص عليها ولا عجب نكثر من
الكلام عليها ذكرها في كتاب الله لما لها - [00:20:15](#)

اهمية ولانها الركن الركين لصالح اي عمل فان العمل كما سبق ان ذكر لا يتم ولا يصح اذا بشرطه وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله
صلى الله عليه والاخلاص كما ذكر هنا بمعناه اليسير السهل - [00:20:33](#)

ان يبتغي بعمله وعلمه وجه الله عز وجل الاخلاص مشهور وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اعبد الله مخلصا له الدين
حديث في هذا ايضا مشهورة واشهرها حديث عمر انما الاعمال - [00:20:56](#)

هو حديث ايضا سبقت الاشارة الي حديث عظيم حقيقة يجعله طالب العلم بين عينيه قال صلى الله عليه وسلم من طلب علما مما
يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا - [00:21:21](#)

لم يجد عرف الجنة تحرير شديد لمن ابتغى بعلمه الدنيا ولم يقصد به وجه الله عز وجل الوجه استحضر هذا الامر النية الصادقة
طلب العلم واذكر بما قلت ايضا آآ من قول الامام احمد - [00:21:40](#)

رحمه الله تعالى العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا كيف ذلك؟ قال ينوي رفع جهري عن نفسه وعن غيره هذا مقصده وتلك
غايته ان يزيد الجهل عن نفسه - [00:22:11](#)

ويزيل الجهل عن غيره وهذا نهج ورثة الانبياء والعلماء الانبياء والانبياء لم يخالفوا درهما ولا دينارا وانما خلفوا العلم فمن اخذه اخذ
اخذ بحظ الثاني. الثاني ومنها ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها. وحث عليها والخلال الحميدة والشيم المرضية - [00:22:27](#)

التي ارشد اليها من التزه في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بفواتها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير
خروج الى حد الخلاعة. الله. والحلم والصبر والتنزه عن دني الاكتساب. وملازمة الورع - [00:22:55](#)

خشوع والسكينة. اي نعم ذكر جملة من الاخلاق العالية التي تأكد هذا طالب العلم ان يتحلى بها قدوتنا في ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد قال عنه ربه وهو الذي ادبه - [00:23:15](#)

صفاء مختاره قال وانك لعلى خلق عظيم عائشة رضي الله عنها فجاءها رجل مسافرا من بلد بعيد يسألها عن امور عن قيام الليل والمسائل وهو سعد بن هشام رحمه الله ورضي عنه وعن ابائه - [00:23:32](#)

ابن عباس يسأله عن قيام الليل قال سل اعلم الناس به يعني يا عائشة قال فأتيته السيدة عائشة دخلت عليها ومعها حكيم بن افلح وقعت هذا حكيم فمن الاخر سعد بن هشام قالت ابن من - [00:24:00](#)

ابن عمار ترحمت على جدي عمار وكان استشهد في غزوة احد رضي الله عنه وارضاه فسألها مسائلا وسألها اول ما سألها عن خلق رسول الله صلى قالت كان خلقه القرآن - [00:24:20](#)

قال فهممت الا اسألها عن شيء بعده خلاص يكفيها اجابة عظيمة بينت له ان اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم وتخلقوا بما هو في كتاب الله عز وجل تتشبه به صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:42](#)

ثم سألها بعد ذلك عن جملة مسائل كان صلى الله عليه وسلم دائما بشر كان كثير الابتسامة متحليا بكل الصفات الفاضلة مما ذكره رحمه الله تعالى من الصدق العفافي والندى - [00:25:05](#)

حلمي وكرمي والوفاء وقل ما شئت بعدها لا يعني الحصر في اخلاقه وخلق صلوات ربي وسلامه عليه في الشريعة له مكانة عالية على هذه السلام الرجل يخطب المرأة اذا جاء اتاكم من ترضون دينه وخلقه - [00:25:30](#)

وخلقها ما يدل على اهمية الخلق وان الانسان لا يكفي ان يكون منتسبا الى الخير فقط فاذا جاء الى الخلق اذا هنا شاز في وخلقها سيء في طباعه لا فينبغي هذا لمسلم - [00:25:56](#)

عامة فكيف بطالب العلم الذي ينظر والناس ينظرون يا اخواني الى طالب العلم وينظرون الى ان اعماله التي يقوم بها هي من الشر كان الشيخ ابن عثيمين يحث طلاب العلم - [00:26:17](#)

على مراعاة القيم وتطبيق السنن الناس ينظرون اليكم ويرون يظنون ان ما تعملونه من الشر حتى ولو كان خطأ طالب العلم قد يجني جناية على شرع الله ودينه خالف فعله - [00:26:37](#)

الخلق مكانته كما ذكر في الاسلام العظيمة ومنزلته ايضا رفيعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد حسن خلق ان يذهب بخير الدنيا والاخرة وقد اول ما يوضع في ميزان العبد - [00:26:57](#)

حسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله حسن خلق ولما جاءه وفد عبد قيس من شرق الجزيرة العربية نزلوا من ابلهم مسرعين وجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:16](#)

كان معه رجل ذو انا تأخر عنهم انا اخ الابن وعقلها واخرج من متاعه ثوبا حسنا ولبسه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هيئة - [00:27:33](#)

اليه وادناه منه تحدث النبي صلى الله عليه وسلم معهم وقد تبينني عن الاسلام عنكم وعن ما وراءكم؟ قالوا نعم يا رسول الله. نعم يا رسول الله فقد هذا الرجل - [00:27:50](#)

وهو الاشج اشجع عبد القيس هذا لقبه. هم. رضي الله عنه قال يا رسول الله انك لم تفزع للرجل على شيء اشد من دينه نبايعك عن انفسنا واما قومنا فنذهب اليهم فندعوهم. فاين جابوا والا قاتلناهم - [00:28:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم وعدم الطيش وعدم العجلة وعدم الغضب وتأني ايضا خصلتان يحبهما الله. دليل على ان الله تعالى يحب من الناس محاسن الاخلاق. قال الاشد يا رسول الله - [00:28:24](#)

قبلت عليهما ام تخلقت بهما قال بل جبلت عليهما. قال الحمد لله الذي جبلني على خير. الله اكبر. يعني انا انا هذا الخلق غريزة. هم. بالنسبة له وجبله طبيعة طبع عليها ولدت معه هذه الغرائز - [00:28:46](#)

وهذي الغرائز اذا كانت في الانسان ما تحتاج الى تكلف ولا الى تصنع ولا الى آآ مجاهدة للنفس لكن هل يعني هذا ان من لم تكن معه طبيعة وغريزة انه لا يستطيعها ابدا - [00:29:02](#)

هل يستطيعونها يا اخوان ولهذا قال الاشج جبلت عليهما ام تخلقت بهما دليل على ان الانسان يتخلق بالاخلاق الفاضلة لكن مع مجاهدة للنفس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالسرعة - [00:29:18](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يملك نفسه انه يغضب ولكن عندما يغضب يملك نفسه عند الغضب. ولا نقول يا اخوان كما يقول كثير من الناس انا لا استطيع - [00:29:35](#)

انا هكذا انا سريع الغضب انا يعني ابتليت بالعجلة بكذا بكذا يا اخي جاهد نفسك الاسد هو الحيوان الكاسر المعروف شرسته وقوته يروض حتى يصبح كالكبش فاذا كان الحيوان المفترس يروض - [00:29:49](#)

يستطيع الانسان ان يروض نفسه انه يستطيع لكن الامر يحتاج الى مجاهدة قال رحمه الله ومنها الحذر من الحسد والرياء والاعجاب واحتقار الناس. نعم هذه صفات يا اربع ذكرها رحمه الله. نعم - [00:30:13](#)

وهي صفات دنيئة رديئة ولا قوة الا بالله اولها الحسد وهو تمنى زوال النعمة عن الغير يرى نعمة على اخوانه ويتمنى ان تزول هذه النعمة اما ان يتمنى مثلها لا بأس بها هذا من الغبطة - [00:30:33](#)

وان كان الشارع الحكيم يحث الناس على الا يتغابطوا الا على معاني الامور ومهماتهما ما توافه الدنيا فما لم يبغى الترابط فيها ولهذا قال عليه السلام لا حسد الا في اثنتين - [00:30:55](#)

رجل اتاه الله مالا ينفقه اثناء الليل واطراف النهار وارجو ما اتاه الله الحكمة الله يقضي بها بين الناس وفي رواية اخرى رجل اتاه الله القرآن وهو يتلوه اثناء الليل واطراف النهار - [00:31:09](#)

على ان هذه المعالي والامور الكبر هي التي ينبغي ان يغبط الناس بعضهم بعضها فيها اما ان يغبطه لي عمارته او سيارته او تجارته او ما اشبه ذلك فتلك امور ما تستحق ان يغبط الانسان فيها - [00:31:22](#)

والله المستعان والحسد لا شك مرط ولا قوة الا بالله في القلوب الانسان يتعوذ بالله منه ويسأل الله تعالى ان يبعده عنه ويعافيه منه. الثاني قال رحمه الله ان الفرع الثاني؟ لا لا من بعد الحسد كان. اه قال وطريقة نفي الحسد. قبل وهذه ادواء وامراض يبتلى بها - [00:31:39](#)

كثيرون من اصحاب الانفس الاول الحسد قال ثم الثاني في الاول فالحذر من الحسد والرياء والرياء نعم الرياء ضد الاخلاص مباشرة لا يرتقي بعمله وجه الله وانما يبتغي بعمله اوجه الناس ولا قوة الا بالله - [00:32:04](#)

لا قوة الا بالله فكر فيه يعني فيه هبوط الانسان بين ان يتقرب الى ربه بعمل وبين ان يتقرب الى الناس فيؤثر التقرب للناس على تقربه الى الله عز وجل - [00:32:23](#)

ولهذا كان الرياء من صفات المنافقين قال عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا والنصوص في ذمه وهو ذم اهله وتحذيرهم منه مشهورة - [00:32:40](#)

معروفة وهو قد يعرف الانسان في بعض الاحيان انسان غير معصوم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خافه على صفوة الامة وخيارها اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم خافه عليهم - [00:32:57](#)

وغيرهم او لا يخشى عليهم. حتى قال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء - [00:33:11](#)

وهذي طريقة توحى التخلص منه واذا به انك تنظر الى هؤلاء الذين ترىهم ينفعونك او يغرونك لا نفع ولا ضرر بهم منهم ولا فائدة في كلامهم اذا تكلموا بشيء من المديح وما اشبه ذلك - [00:33:30](#)

الواجب على الانسان ان يرأى ربه وان يتقرب الى ربه مخلصا العبادة والنية له سبحانه وبحمده. الثالثة والاعجاب والايجاب اعجاب النفس اجاب بالعمل عندما يعمل عملا صالحا يأتيه الشيطان وهذا من مداخل الشيطان على الانسان يا اخوان - [00:33:53](#)

الا تظن ان الانسان اذا استقام وطلب العلم وتمسك بشرع الله انه خلاص سلم من الشيطان لا الشيطان قاعد له في طريقه ثم تأتي انهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:34:16](#)

جاء اليهودي الى ابن عباس فقول ان الشيطان يأتيكم في صلاتكم اما نحن فلا يأتينا قالوا ماذا يفعل اللص في البيت الخرب؟ لصوص مات خائبة الموت التي فيها الاموات الشيطان لا لا يأتي - [00:34:36](#)

ولا قوة الا بالله نقص على عقبه حينما نأتي الى انسان يقتنصه ويحاول يأتيه من هذا الباب ويوقعه بالعجب بالعمل. عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا قد يحلى الانسان من هذا الامر - [00:34:54](#)

ويحاول قدر الامكان اخفاء اعماله حتى يسلم له اخلاصه وبيتعد عن الرياء وبيتعد ايضا عن العجب قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله والعجب فاحذر ان العجب مجرفة اعمال صاحبها في سيره العارمين - [00:35:14](#)

السيد العارم الذي يدمر نعم. ما يمر عليه وذكر رحمه الله هنا طريقة فائقة في التخلص من هذا العجب قد تأتي هذه الامور وقد يقذف بها الشيطان كما سيأتي او في يقذف بها في رؤية - [00:35:32](#)

فكيف يتخلص منها يتخلص منها اذا هو استحضرها استشعر انما ابه من شيء وما قام به من عمل وما حاذه من علم انما هو نعمة من الله عز وجل الواجب عليه حياال هذه النعمة ان يستر الله عليها - [00:35:59](#)

فهل الشاة من ربه بنفسه اذا استحضر ان ما فتحه الله عليه مما حاول الشيطان ان يدخل الى نفسه فيه العشبة ان هذا من الله وليس مني لا املكه لا املك دوامه - [00:36:21](#)

انما هو منة من الله عز وجل ان دخلت في هذا الطريق ونستمر عليه فيورثه ذلك شكرا لله عز وجل لنعمته واعترافا بتقصيره وفقره الى ربه ايضا الايمان بالقضاء والقدر يا اخوان - [00:36:41](#)

الانسان اذا استشعر ان ما حصله من علم وعمل وخير كله قد كتب له في اللوح المحفوظ وجاءه بامر كوني من الله عز وجل. الله اذا ما دوري في هذا؟ - [00:37:07](#)

في هذا انا اشكر الله على ما حصل لا اعجب نفسي ولما ذكر الله سبحانه وتعالى ما يحصل للناس في قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قوله ان برأها ان ذلك على الله يسير. قال بعدها؟ لكي لا. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:37:21](#)

ولا تفرحوا مع صلاة الجمعة ولا تفرحوا بما انتكمم ولا تفرحوا فرح بطر فرحة بطل واشر وعجب وتعالى لا لماذا؟ لان هذا الامر من الله. قسمه وقضاه وقدره لك الواجب عليك لا ان تعجب بنفسك وانما تشكر ربك - [00:37:42](#)

وايضا الاحتقار. عيادا بالله من الصفات الذميمة. ولهذا ذكروا من صفات اهل العلم ان الواحد منهم لا يحسد من هو اعلى منه ولا يحتقر من هو ادنى منه هذا يحسد من فوقه - [00:38:02](#)

من اهل العلم ممن يفوقه ويتقدمه علما ولا يحتقر من دونه والاحتكار صفة ذميمة بيتلى بها ولا قوة الا بالله قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - [00:38:19](#)

عسى ان يكونوا خيرا منهم نساء النساء عسى ان يكن خيرا منهم الى ان قال بنس الاسم الفسوق بعد الايمان اتى ذلك فسقا ولا قوة الا بالله ثم عفا هذا المحتقر ان يكون خيرا ممن احتقره - [00:38:37](#)

عسى ان يكون اذكى منه قلبا احسن منه دينا واستقامة وخلقها فاذا هو يسخر انسان هو خير امنه ولينظر الى المعيار العظيم الذي لا يوجد في الدنيا لا يوجد في الدنيا برمتها الا في هذا الدين العظيم - [00:38:53](#)

تفاضل وميزان التفاضل بين الناس الذي ذكره ربنا بعد ان ذكر الاصول التي ينتمي الناس اليها في قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الناس كلهم من قبيلة ادم - [00:39:12](#)

كلهم يرجعون الى اصل واحد ان افتخر احد بالاصل الاصل واحد ثم قال وجعلناكم شعوبا قبائل تعارفوا انما جعلكم الله قبائل حتى يعرف بعضكم بعضا المعرفة لا اقل ولا اكثر. ثم قال بعدها - [00:39:30](#)

ان اكرمكم عند الله اتقى الاكرم هو الازكار لا يجوز ان يحقر احد احدا قال عليه السلام بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم بعد ان قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا - [00:39:47](#)

ان يحقر يكتفيه من الشر لآخوانه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله منها استعماله احاديث التسبيح والتهليل نحوهما من الاذكار والدعوات وسائر الاداب الشرعية. نعم. هو كيف يأمر الناس بشيء وهو لا يمثله. لا - [00:40:06](#)

يكون قدوة فيما يأمر به لا ينطبق عليه قول ربنا اتأمر الناس بالبر وتتسبون انفسكم وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لما تقولون ماذا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا - [00:40:29](#)

ماذا تفعلون؟ فيكون له ايراد من التسبيح والاذكار والادعية العبادات التي واحوج ما يكون قلت يا اخواني من سلك هذا الطريق الذي يلتمس فيه العلم مبتغيا الوصول الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا من اهلها - [00:40:43](#)

ونكثر من ادعية الثبات والتوفيق والهدى والسداد وزيادة العلم كقوله تعالى وقل ربي زدني وذكر لكم ايضا في مناسبة مضت ان الله تعالى لم يأمر محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتزود من شيء - [00:41:08](#)

الا من ماذا يا اخو؟ وقل رب زدني علما والمقصود من هنا بالعلم النافع الذي ينتفع به صاحبه كان ذكر لكم ان العلم ثلاثة. علم نافع ينتفع به صاحبه - [00:41:26](#)

وعلم نافع لا ينتبه ينتفع به صاحبه ولا قوة الا بالله ليكون حجة عليه يوم القيامة وعلم ضار كما ذكر رحمه الله تعالى في العلوم المحرمة يكون له هذه العبادات الجليلة - [00:41:39](#)

من كتاب الله عز وجل في كل يوم ان يكون له ولد من محفوظه من كتاب الله عز وجل واقول محفوظي يعني يتأكد على طالب العلم ان يحفظ كتاب الله - [00:42:01](#)

ان لم يحفظ احفظه كله احفظ ما تيسر منه لم يكن لديه حفظ لكم دعوتهم من التلاوة في كتاب الله عز وجل حتى يظما يطفى ظلما قلبه القلب احوج ما يكون - [00:42:15](#)

الى كتاب الله فان اللسان يقرأ تسمع والقلب يستقبل القلب يستقبل كل ما يمر يا اخوان على العين واللسان الواجب على الانسان ان يلطف بقلبه ويلاحظه ويراعيه حتى انها تكثر الوردية عليه من المذهلات والمشكلات - [00:42:31](#)

عليه اكرم ما يريد من تلاوة وذكر وتسبيح وتهليل قال رحمه الله ومنها دوام مراقبته لله تعالى في علانيته وسره محافظا على قراءة القرآن ونوافل الصلوات والصوم وغيرهم حقيقة ذكرنا جملة من الاشياء العظيمة الجليلة الكبيرة - [00:42:53](#)

مراقبة الله عز وجل والان اشير الى هذه فيما تقدم نعم. ان الانسان يتأكد عليه ان يراقب الله استشعر قول ربه وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تكون وتقلبك بالساجدين انه هو السميع العليم - [00:43:16](#)

يرى مكانك ويسمع كلامك ويعلم سرّك واذانك مراقبا لربك لان ربك رقيب عليك كما قال عز وجل اتقوا الله الذي تساءوا النبي والارحام ان الله كان عليكم. رقيباً ورقيباً ايضا اعيد ما سبق ان ذكرته هو تربية اولادنا - [00:43:34](#)

وبناتنا من سن الطفولة على مراقبة الله عز وجل لانهم اصبحوا يخلون بانفسهم. وربما يرون اشياء لا نعلم بها وربما يسمعون ارى ان شبهات خطيرة لا نعلم بها الاب متى يفسأه اولاده - [00:43:56](#)

بلية من البلايا سمعها في ذهنه وهو خالي الذهن الطفل خائف وعندما ذكر التربية هناك ذكر انه يجب عليه ان يربي اولاده من تربيته تنمية مراقبة الله سبحانه وتعالى ولعله ذكر ايضا قول لقمان لابنه يا بني انها ان تكون مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة - [00:44:14](#)

وفي السماوات يا رب ياتي بها الله. ان الله لطيف خبير حبة خردل في جوف صخرة قد انطبقت عليها سيأتي بها ربنا عز وجل ربي الاولاد والكبار يربون انفسهم ايضا - [00:44:45](#)

يشاهدون انفسهم على مراقبة ربهم وان ربهم لطيف خبير يعلم ماذا قال وخفى وبادع بالغ في الخفاء ما تخفى عليه خافية. والا يكون المسلم عيادا بالله كحال المنافق الذين قالوا الله عنهم يستخفون من الناس - [00:44:58](#)

وهي سخونة من الله. من الله ولا قوة الا بالله اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ولكن قل. ايوة. علي رقيب ولا تحسبن الله يقول ساعة ولا انما يخفى عليه الرقيب - [00:45:20](#)

وذكر الورد من القرآن كما مسألة كبيرة وعظيمة جدا ان يكون الانسان ورد من كتاب الله لكن هنا سؤال ولعله اشير اليه فيما سبق
لماذا سميت قراءة القرآن وردان تشبيها لقارئ القرآن - [00:45:34](#)

صاحب الابل الذي يورد او الدواب الذي يورث ثوابه على الماء هو يوردها على الماء لتطفئ ظمأ اجوافها تشرب ويشرب وهو معها
لكنك يا قارئ القرآن ترد على القرآن لتطفئ وما اقلك. الله اكبر. قلبك محتاج - [00:45:54](#)

الشفاء محتاج الى الواعظ محتاج الى الهدى والهدى محتاج الى رحمة رب العالمين وكل هذه وغيرها واكثر منها في كتاب الله عز
وجل ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون - [00:46:11](#)

وايضا قال يا قال رحمه الله الورد نوافل الصلوات والصوم وغيرها. ايضا النوافل يا اخوان عندما نتكلم عن فضل العلم وفضله على
العبادة لا يعني تساهل يا اخوان بالعبادة والتهاون فيها - [00:46:35](#)

شبه العابد بالكوكب العالمة بالقمر والنبي صلى الله عليه وسلم وصف بالقرآن بانه ايها النبي انا اصلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الله به وسراجا منيرا رجل في القرآن والشمس سراج سخون الشمس - [00:46:51](#)

كما قال عز وجل واجعلنا للباس واجعل النهر ما شاء. الى ان قال وجعلنا سراجا وهاجا وهاجا ولهذا يقول بعض اهل العلم ما يقوله
اهل الهيئة الفلك ان القمر يستمد نوره من الشمس - [00:47:20](#)

العالم يستمد علمه من السراج المنير البشير النذير صلوات ربي وسلامه عليه والناس كلهم يحتاجون الى العالم في عباداتهم. لكن
يكون له ايضا مرسل للعبادة يعني اكرم الخلق واشرفهم واعلمهم - [00:47:40](#)

تقوم حتى ترم قدما في ذلك ليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول افلا اكون صلوات الله وسلامه عليه تقول عائشة
وكان يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:48:01](#)

هو يفطر متى نقول لا يصوم كان اكثر الناس عملا اجتهادا في طاعة ربه وبحمده وطالب العلم بعض الاخوة عندما تأتي المقارنة بين
العلم والعبادة وان العلم نفع متعدي والعبادة نفعها قاصر وتشبيهه - [00:48:19](#)

بالكوكب لان ضوءه لا يتجاوزه الى اخره. قد يظن ان شأن العبادة قيل لا لا العبادة يحتاج لها طالب العلم. يحتاج لها في قلبه يا اخوان.
هذا غذاء القلب الفكر والدعاء والعبادات - [00:48:42](#)

هي غذاء لقلبه بها ينشط قلبه وبها ترتاح نفسه وبها يطمئن قلبه. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب.
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. ماذا قال بعدها؟ سبح. فسبح بحمد ربك وكن من - [00:48:55](#)

مما يدل على ان التسبيح من اعظم اسباب انشراح الصدر وطمأنيتي القلب بقي الحقيقة الاشارة الى اه يعني فائدة من فوائد النوافل
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وماذا عن ربه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - [00:49:15](#)

نعدها يا اخوان حتى احب هذه اول مسألة مو مسألة عظيمة وكبيرة فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به.
ويده التي يبصر فيها. ورجله التي يمشي بها. في رواية فب يبصر - [00:49:35](#)

يسمع وبني يمشي يبسط. وهي اشارة الى التوفيق. نسأل الله لنا ولكم التوفيق. يوفق في سمعه في بصره. في في مشيه في عمله في
كل شأن من شؤونه ولئن سألتني لاعطينه. ولئن سألتني لاعيننه. اذا اذا اكرم النوافل احبه الله. يتفرع عن محبة الله عز وجل. هذه

الامور العظيمة - [00:49:49](#)

التوفيق والاعانة والتسديد واجابة الدعاء وفقنا الله واياكم لكل خير. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح احسن الله اليكم
شيخنا المفضل على هذه الكلمات الطيبات النيرات. واسأل الله تبارك وتعالى بان يجعلها في موازين حسناتكم. وان يفتح عليكم

فتحا مبينا وان يزيدكم من فضله - [00:50:14](#)

الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبي وحسن المتابعة. نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في اللقاءات القادمة سبحانه
اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك وتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:36](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من
خير ما يعين على التحصيل من خير ما يعين على التحصيل - 00:50:51